Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين: دراسة ميدانية

محمد علي أحمد الزلعوطي
قسم الإعلام - كلية الآداب الزاوية – جامعة الزاوية
m.alzalouti@zu.edu.ly

The Role of Media in Highlighting Violations of the Protection of Journalists During Armed Conflicts from the Perspective of Journalists and Media Professionals: A Field Study

Mohammed Ali Ahmed Al-Zalouti
Department of Media - Faculty of Arts, Al-Zawiya - University of Al-Zawiya

تاريخ الاستلام: 2026/01/15 تاريخ المراجعة 19 / 2 / 2026 تاريخ القبول:2026/03/13- تاريخ النشر: 28/ 03/ 2026

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (40) مفردة. وقد عولجت البيانات باستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي. توصلت الدراسة إلى أن دور وسائل الإعلام جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط عام (3.79)، كما جاء إبراز انتهاكات حماية الصحفيين بدرجة مرتفعة بمتوسط (3.98)، في حين جاءت المعوقات بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة وأثر دال إحصائيًا لدور وسائل الإعلام في إبراز هذه الانتهاكات. وأوصت الدراسة بتعزيز التغطية الإعلامية، وتوثيق الانتهاكات، ودعم حماية الصحفيين.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام، حماية الصحفيين، النزاعات المسلحة، الانتهاكات، الصحفيون والإعلاميون.

Abstract

The study aimed to identify the role of media in highlighting violations of journalists' protection during armed conflicts from the perspective of journalists and media professionals in Tripoli. The study adopted the descriptive analytical approach and used a questionnaire to collect data from a purposive sample of 40 respondents. The data were analyzed using frequencies, percentages, means, standard deviations, Cronbach's alpha, Pearson correlation, and linear regression. The findings showed that the role of media was high, with an overall mean of 3.79. The level of highlighting violations of journalists' protection was also high, with a mean of 3.98, while the obstacles were at a moderate level. The results also revealed a statistically significant relationship and effect of media in highlighting these violations. The study recommended strengthening media coverage, documenting violations, and supporting the protection of journalists.

Keywords: Media, Journalists' Protection, Armed Conflicts, Violations, Journalists and Media Professionals.

المقدمة

أصبحت وسائل الإعلام في العصر الحديث من الأدوات الأساسية في نقل الوقائع وتشكيل الوعي العام، فلم تعد وظيفتها مقتصرة على نقل الأخبار فحسب، بل أصبحت تسهم في تفسير الأحداث، وتوجيه اهتمام الجمهور نحو القضايا الإنسانية والسياسية والاجتماعية التي تشغل المجتمعين المحلي والدولي، وتزداد هذه الوظيفة حضورًا في أوقات الأزمات

والنزاعات المسلحة، حيث تتحول وسائل الإعلام إلى قناة رئيسية لنقل ما يجري في الميدان، وكشف صور المعاناة الإنسانية، وإبراز ما قد يقع من تجاوزات وانتهاكات بحق المدنيين والفئات العاملة في مناطق الخطر.

وتكتسب التغطية الإعلامية للنزاعات المسلحة طبيعة خاصة؛ لأنها تتم في بيئة غير مستقرة تتداخل فيها الاعتبارات العسكرية والإنسانية والقانونية والمهنية، ففي مثل هذه الظروف، يصبح الإعلام وسيلة لنقل الصور والوقائع من مناطق الصراع، كما يسهم في تزويد المجتمع الدولي بالأخبار والمعلومات، والتأثير في الرأي العام تجاه ما يجري من أحداث وانتهاكات (حنونة ، 2021: 12)، ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الإعلام والنزاعات المسلحة، إذ إن ما تنقله وسائل الإعلام قد يكون عنصرًا مهمًا في كشف الحقائق وتوثيق الوقائع التي قد تحاول أطراف النزاع إخفاءها أو التقليل من خطورتها.

وفي قلب هذه البيئة الخطرة يقف الصحفيون والإعلاميون بوصفهم الفئة المهنية الأكثر ارتباطًا بنقل الحقيقة من الميدان، فطبيعة عمل الصحفي أثناء النزاعات المسلحة تفرض عليه الاقتراب من مناطق الاشتباك أو التواجد في أماكن غير آمنة، الأمر الذي يجعله عرضة لمخاطر متعددة تمس سلامته الجسدية وحريته الشخصية، وقد يتحول الصحفي نفسه من ناقل للخبر إلى خبر تتناقله وسائل الإعلام بسبب ما يتعرض له من اعتداء أو احتجاز أو استهداف (دحية، 2023: 1077)، ولذلك أخذت قضية حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة بعدًا إنسانيًا وقانونيًا وإعلاميًا في الوقت نفسه.

وقد أولى القانون الدولي الإنساني اهتمامًا خاصًا بمسألة حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، باعتبارهم في الأصل أشخاصًا مدنيين لا يشاركون في العمليات العدائية، ما داموا ملتزمين بطبيعة عملهم المهني ولم يقوموا بأعمال تسيء إلى وضعهم المدني، ويُعد هذا الاعتبار أساسًا مهمًا في فهم وضع الصحفي داخل مناطق النزاع؛ لأنه يربط بين طبيعة المهمة الإعلامية التي يؤديها، وبين الضمانات القانونية المقررة له في مواجهة صور الاعتداء والاستهداف (حوبه ، 2009: 122)، ومن ثم فإن الاعتداء على الصحفيين أو على وسائل الإعلام لا يعد مسألة مهنية فقط، بل يرتبط أيضًا بقواعد الحماية المقررة للمدنيين والأعيان المدنية في القانون الدولي الإنساني.

كما أن وسائل الإعلام ذاتها تتمتع بالحماية بوصفها أعيانًا مدنية، ما لم تُستخدم استخدامًا مباشرًا لخدمة أغراض عسكرية أو للتحريض على ارتكاب انتهاكات جسيمة، فالأصل أن الصحفيين ومعدات وسائل الإعلام يستفيدون من الحصانة والحماية، غير أن هذه الحماية ليست مطلقة، إذ ترتبط بعدم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية، وببقاء وسائل الإعلام في إطار وظيفتها المدنية والمهنية (بالجي جالوا، 2004: 19)، وهذا يوضح أن حماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة تقوم على توازن دقيق بين حرية العمل الإعلامي من جهة، ومتطلبات الأمن والضرورة العسكرية من جهة أخرى.

وفي ظل تزايد النزاعات المسلحة وتعقد بيئاتها، أصبح إبراز الانتهاكات الواقعة على الصحفيين قضية إعلامية مهمة؛ لأن وسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الحدث، بل يمكن أن تؤدي دورًا في توثيق الانتهاكات، وإثارة الانتباه العام تجاهها، والمساهمة في الحد من الإفلات من العقاب من خلال جعل هذه الانتهاكات حاضرة في المجال العام، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتتناول دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، من خلال الوقوف على وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين باعتبارهم الفئة الأقرب إلى طبيعة العمل الإعلامي ومخاطره وحدوده المهنية والإنسانية.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في أن وسائل الإعلام أصبحت طرفًا مهمًا في نقل وقائع النزاعات المسلحة وكشف ما يصاحبها من انتهاكات إنسانية ومهنية، حيث أن وسائل الإعلام تقوم بدور واسع في بث الصور والوقائع وتزويد المجتمع الدولي بالأخبار أثناء النزاعات المسلحة.

ورغم هذا الدور فإن الصحفيين والإعلاميين العاملين في مناطق النزاع يواجهون مخاطر مباشرة نتيجة اقترابهم من مناطق الاشتباك والعمليات العسكرية، حيث قد بينت دراسة الغواري أن التغطية الصحفية للنزاعات المسلحة تُعد عملًا بالغ

الخطورة، وأن بعض الباحثين يرون أن المراسلة الحربية لا تضاهيها مهنة أخرى في مستوى المخاطر (الغواري، 2022: 419).

كما أشارت دراسة دحية إلى أن الصحفي قد يتحول من ناقل للخبر إلى خبر تتناقله وسائل الإعلام بسبب ما يتعرض له من اعتداء أو استهداف أو تقييد لحريته (دحية، 2023: 1077)، وتزداد حدة المشكلة في أن هذه الانتهاكات لا تمس الصحفي وحده، بل تؤثر في حق المجتمع في المعرفة، وفي قدرة الإعلام على كشف الحقائق للرأي العام، وقد أكدت دراسة عمران أن الصحفيين يتعرضون للاستهداف بسبب دورهم في إبراز ما يدور خلال النزاعات، ونقل الحقيقة، وكشف انتهاكات أطراف النزاع (عمران، د.ت: 17)، كما أوضحت دراسة بالجي جالوا أن الهجمات الموجهة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام غير مشروعة في الأصل؛ لأنهم يتمتعون بحماية المدنيين والأعيان المدنية وفق القانون الدولي الإنساني (بالجي جالوا، 2004: 19)، ومع ذلك، لا تزال معالجة وسائل الإعلام لهذه الانتهاكات تختلف من وسيلة إلى أخرى من حيث درجة الاهتمام، وطريقة العرض، وحجم التركيز على المسؤولية والمحاسبة.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل حول مدى قيام وسائل الإعلام بدورها في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي

- ما دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين؟

التساؤلات الفرعية

1. ما مستوى التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين؟
2. ما دور وسائل الإعلام في التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم أثناء النزاعات المسلحة؟
3. إلى أي مدى تسهم وسائل الإعلام في توثيق وكشف الانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة؟
4. ما دور وسائل الإعلام في تشكيل رأي عام ضاغط تجاه مساءلة الجهات المسؤولة عن انتهاكات حماية الصحفيين؟
5. ما أبرز المعوقات التي تحد من دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة؟

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

الفرضيات الفرعية

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغطية الإعلامية وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوعية بحقوق الصحفيين وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توثيق الانتهاكات وكشفها وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط الإعلامي للمساءلة وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات العمل الإعلامي ومستوى إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في أنها تتناول موضوعًا حديثًا يرتبط بدور وسائل الإعلام في كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الإعلامية والحقوقية المرتبطة بحماية الصحفيين، من خلال ربط الجانب الإعلامي بالجانب الإنساني والقانوني.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير أداء المؤسسات الإعلامية عند تناول قضايا انتهاكات الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، كما قد تساعد نتائجها الصحفيين والإعلاميين والمؤسسات المعنية على تحديد أوجه القصور في التغطية الإعلامية، ووضع آليات أكثر فاعلية لإبراز هذه الانتهاكات للرأي العام.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بصفة رئيسية إلى:

- التعرف على دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.
2. الكشف عن دور وسائل الإعلام في التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم أثناء النزاعات المسلحة.
3. بيان مدى مساهمة وسائل الإعلام في توثيق وكشف الانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
4. التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل رأي عام ضاغط تجاه مساءلة الجهات المسؤولة عن انتهاكات حماية الصحفيين.
5. تحديد أبرز المعوقات التي تحد من دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

مصطلحات الدراسة

1- وسائل الإعلام: يقصد بوسائل الإعلام الوسائل التي تتم من خلالها عملية الاتصال الجماهيري، وتمتلك القدرة على نقل الأخبار والمعلومات والآراء إلى جمهور واسع، مثل الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، والإنترنت (الداحول، 2023: 10).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الوسائل الإعلامية التقليدية والرقمية التي تتناول قضايا انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، من خلال التغطية، والنشر، والتوعية، وكشف الانتهاكات للرأي العام.

2- الصحفيون والإعلاميون: الصحفي هو الشخص الذي يسعى إلى الحصول على المعلومات أو التعليق عليها أو استخدامها بغرض نشرها في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون، ويشمل ذلك المراسلين والمصورين ومساعديهم الفنيين الذين يمارسون هذا النشاط بوصفه مهنتهم الأساسية (عمران، د.ت: 2).

يقصد بهم في هذه الدراسة أفراد العينة من الصحفيين والإعلاميين والمراسلين والمحررين والمصورين والعاملين في المؤسسات الإعلامية، الذين ستُقاس آراؤهم حول دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

3- النزاعات المسلحة: يقصد بالنزاعات المسلحة تلك الحالات التي يقع فيها استخدام للقوة المسلحة، سواء كانت نزاعات دولية بين دولتين أو أكثر، أو نزاعات غير دولية داخل إقليم الدولة بين القوات الحكومية وجماعات مسلحة منظمة (مشهود، 2019: 93).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها البيئات التي تشهد صراعًا مسلحًا وتؤثر في عمل الصحفيين والإعلاميين، وتجعلهم عرضة للمخاطر والانتهاكات أثناء أداء مهامهم المهنية.

4- حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة

تعني الحماية المقررة للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة معاملتهم بوصفهم مدنيين يتمتعون بالحماية القانونية، ما داموا لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية، وتُعد مخالفة هذه الحماية انتهاكًا لقواعد القانون الدولي الإنساني (أبوخوات، 2008: 102).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الضمانات المهنية والقانونية والإنسانية التي ينبغي أن يتمتع بها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، بما يحميهم من الاستهداف أو الاعتقال أو التهديد أو منعهم من أداء عملهم الإعلامي.

5- إبراز انتهاكات حماية الصحفيين

يقصد به تسليط الضوء على ما يتعرض له الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة من مضايقات أو استهداف مقصود أو اعتداءات تمس سلامتهم وحريتهم وتعيق أداءهم المهني (الغواري، 2022: 403).

يقصد به في هذه الدراسة مدى قيام وسائل الإعلام بعرض الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، من حيث النشر، والتوثيق، والتفسير، والتوعية، والمطالبة بالمحاسبة.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية :**اقتصرت الدراسة على بحث دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين .
- **الحدود المكانية :**طُبقت الدراسة ميدانيًا على عينة من الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات والوسائل الإعلامية بمدينة طرابلس .
- **الحدود الزمانية :**أُجريت الدراسة خلال العام الجامعي **2026-2025م**، في **فصل الخريف**، وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيان وجمع البيانات .
- **الحدود البشرية :**اقتصرت الدراسة على عينة من الصحفيين والإعلاميين والمراسلين والمحررين والعاملين في المجال الإعلامي بمدينة طرابلس.

الدراسات السابقة

1- دراسة الغواري (2022)، بعنوان: حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة هدفت الدراسة إلى التعرف على الحماية القانونية المقررة للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، وبيان خطورة التغطية الصحفية في مناطق النزاع، وتوضيح المسؤولية الدولية عن انتهاكات حماية الصحفيين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل قواعد القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، ولم تعتمد على عينة بشرية لأنها دراسة قانونية تحليلية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة يتمتعون بالحماية بوصفهم مدنيين ما داموا لا يشاركون في الأعمال العدائية.
- أن استهداف الصحفيين أو الاعتداء عليهم يمثل انتهاكًا لقواعد القانون الدولي الإنساني.
- أن هناك مسؤولية دولية تقع على عاتق الجهات التي تنتهك الحماية المقررة للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

2- دراسة طبي (2020)، بعنوان: الحماية القانونية للصحفيين في الحروب والنزاعات المسلحة هدفت الدراسة إلى بيان مشروعية العمل الصحفي أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، والتعرف على الوضعية القانونية للصحفيين أثناء تغطية النزاعات، وكذلك الكشف عن الانتهاكات التي تقع بحقهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل النصوص القانونية والاتفاقيات الدولية والمنظمات المعنية بحماية الصحفيين، ولم تعتمد على استبيان أو عينة ميدانية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن مجرد وجود قواعد قانونية لحماية الصحفيين لا يكفي ما لم توجد آليات قوية لتنفيذها.
- أن الصحفيين يتعرضون لانتهاكات متعددة أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، رغم تمتعهم بالحماية القانونية.
- أن حماية الصحفيين تحتاج إلى تدريب وتأهيل خاص للعاملين في مناطق النزاع، مع ضرورة التزام الحياد المهني.

3- دراسة العقون (2016)، بعنوان: حماية الصحفيين زمن النزاعات المسلحة وفق قواعد القانون الدولي الإنساني هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى كفاية الحماية الدولية المقررة للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة في إطار قواعد القانون الدولي الإنساني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تناول مفهوم الصحفيين وتصنيفاتهم، وتحليل أنظمة الحماية المقررة لهم في النزاعات المسلحة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن القانون الدولي الإنساني يميز بين الصحفيين المعتمدين والمراسلين الحربيين والصحفيين المستقلين.
- أن الصحفي يُعد شخصًا مدنيًا ما لم يكن طرفًا مباشرًا في الأعمال العدائية.
- أن خطورة مهمة الصحفي في مناطق النزاع تبرر ضرورة توفير حماية خاصة له أثناء أداء عمله المهني.

4- دراسة دحية (2023)، بعنوان: حماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة هدفت الدراسة إلى توضيح أهم مجالات الحماية التي يضفيها القانون الدولي الإنساني على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، مع بيان مفهوم الصحفيين ووسائل الإعلام ومهامهم في هذه النزاعات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال تحليل الاتفاقيات الدولية وبروتوكولاتها ذات الصلة بحماية الصحفيين ووسائل الإعلام.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الصحفيين ووسائل الإعلام يقومون بدور مهم في نقل الوقائع وتزويد المجتمع الدولي بالمعلومات أثناء النزاعات المسلحة.
- أن الصحفيين يستفيدون من الحماية المقررة للمدنيين في النزاعات الدولية وغير الدولية، بشرط عدم تجاوز حدود العمل المهني.
- أن الصحفي قد يتحول من ناقل للخبر إلى خبر بسبب ما يتعرض له من استهداف أو اعتداء في مناطق النزاع.

5- دراسة عمران (د.ت)، بعنوان: الحماية القانونية للصحفيين في مناطق النزاعات المسلحة: ورقة قانونية هدفت الدراسة إلى التعرف على الصحفيين المشمولين بالحماية القانونية وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، وبيان فئات الصحفيين ومهامهم أثناء النزاعات المسلحة، إضافة إلى توضيح المسؤولية الدولية المترتبة على انتهاك حقوقهم، واعتمدت الدراسة على المنهج القانوني التحليلي من خلال تحليل القواعد الدولية المنظمة لحماية الصحفيين.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن قواعد القانون الدولي الإنساني تميز بين ثلاث فئات من الصحفيين: الصحفيون المستقلون، والمراسلون الحربيون، والصحفيون العسكريون.
- أن اتفاقيات جنيف والبروتوكولين الإضافيين والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية توفر حماية قانونية للصحفيين بوصفهم مدنيين.

- أن الحماية القانونية المقررة للصحفيين لا تزال غير كافية عمليًا، نظرًا لأنهم من أكثر الفئات تعرضًا للخطر بسبب دورهم في نقل الحقيقة وكشف الانتهاكات.

6- دراسة (Balguy-Gallois 2004)، بعنوان The Protection of Journalists and Media Personnel in Armed Conflict : هدفت الدراسة إلى تحليل الحماية القانونية المقررة للصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة، وبيان مدى مشروعية أو عدم مشروعية استهداف الصحفيين ووسائل الإعلام في ضوء القانون الدولي الإنساني، واتبعت الدراسة المنهج القانوني التحليلي، من خلال دراسة قواعد حماية المدنيين والأعيان المدنية، وحالات فقدان الحماية عند المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- أن الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام يتمتعون بالحماية بوصفهم مدنيين أثناء النزاعات المسلحة.
- أن وسائل الإعلام تُعد أعيانًا مدنية، ولا يجوز استهدافها إلا إذا تحولت إلى هدف عسكري وفق شروط محددة.
- أن حماية الصحفيين ترتبط بعدم مشاركتهم في الأعمال العدائية، وبالتزامهم بطبيعة دورهم المهني والإعلامي.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها اهتمت بموضوع حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من زوايا قانونية وإنسانية وإعلامية، حيث ركزت أغلبها على بيان الوضع القانوني للصحفيين، واعتبارهم من المدنيين الذين يتمتعون بالحماية وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، مع توضيح الانتهاكات التي يتعرضون لها أثناء تغطية النزاعات المسلحة، كما بينت هذه الدراسات أن الصحفيين ووسائل الإعلام يقومون بدور مهم في نقل الحقائق وكشف التجاوزات، إلا أن معظمها اتجه إلى التحليل القانوني والنظري أكثر من اعتمادها على الدراسة الميدانية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم الأساسية مثل: حماية الصحفيين، النزاعات المسلحة، وسائل الإعلام، والانتهاكات الواقعة على الصحفيين، كما أفادت في بناء الإطار النظري وتحديد محاور الاستبيان، خاصة ما يتعلق بدور الإعلام في التغطية، والتوعية، والتوثيق، وكشف الانتهاكات، والدعوة إلى المساءلة.

الفجوة البحثية

رغم أهمية الدراسات السابقة، إلا أن أغلبها ركزت على الجانب القانوني لحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، من خلال تحليل الاتفاقيات الدولية وقواعد القانون الدولي الإنساني، بينما لم تتوسع في دراسة دور وسائل الإعلام نفسها في إبراز هذه الانتهاكات من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين، كما أن معظم الدراسات لم تعتمد على أداة ميدانية مثل الاستبيان لقياس آراء العاملين في المجال الإعلامي حول مدى فاعلية وسائل الإعلام في كشف الانتهاكات والتوعية بها.

ومن هنا تظهر الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة ميدانية تربط بين البعد الإعلامي والبعد الحقوقي، وتدرس دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الفئة المهنية الأقرب إلى الموضوع، وهم الصحفيون والإعلاميون.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية بأنها لا تكتفي بدراسة الحماية القانونية للصحفيين من منظور نظري أو قانوني، بل تتجه إلى قياس دور وسائل الإعلام في إبراز هذه الانتهاكات ميدانيًا من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين، كما تتميز بأنها تربط بين وسائل الإعلام والانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، من خلال محاور تشمل التغطية الإعلامية، والتوعية بحقوق الصحفيين، وتوثيق الانتهاكات، والضغط الإعلامي من أجل المساءلة.

كما أن الدراسة الحالية تعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهو ما يمنحها جانبًا تطبيقيًا يختلف عن أغلب الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج القانوني التحليلي فقط، ولذلك فإنها تسعى إلى تقديم تصور أكثر قربًا من الواقع الإعلامي والمهني حول كيفية تعامل وسائل الإعلام مع انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

الإطار النظري للدراسة

يرتبط موضوع الدراسة بدور وسائل الإعلام في إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، باعتبار أن الإعلام لم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار، بل أصبح وسيلة لكشف الحقائق وتوثيق الأحداث وتوجيه الرأي العام، وتزداد أهمية هذا الدور في بيئات النزاع، حيث يعمل الصحفيون والإعلاميون في ظروف خطرة قد تعرضهم للاستهداف أو التهديد أو المنع من أداء مهامهم المهنية.

أولًا: وسائل الإعلام والنزاعات المسلحة

تؤدي وسائل الإعلام دورًا مهمًا في أوقات النزاعات المسلحة، إذ تقوم بنقل الأخبار والوقائع من مناطق الصراع إلى الجمهور المحلي والدولي، كما تساعد في توضيح طبيعة الأحداث وكشف ما قد يقع من انتهاكات، فالإعلام في زمن النزاع لا يقتصر على الإخبار فقط، بل يسهم في تشكيل الرأي العام، وتوجيه الانتباه إلى القضايا الإنسانية والمهنية المرتبطة بضحايا النزاعات، ومن بينهم الصحفيون والإعلاميون.

وتزداد أهمية وسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة لأنها تمثل وسيلة أساسية لنقل صور المعاناة والانتهاكات التي قد تحاول أطراف النزاع إخفاءها أو التقليل من خطورتها، وقد أشارت دراسة الداحول إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في تزويد المجتمع الدولي بالأخبار المختلفة، كما تساعد الصحفي في أداء مهمته من خلال نشر ما تشهده ساحات النزاع من أحداث ووقائع (الداحول ، 2023: 17).

ثانيًا: حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة

يُعد الصحفي أثناء النزاعات المسلحة شخصًا مدنيًا يتمتع بالحماية القانونية، ما دام لا يشارك مباشرة في الأعمال العدائية، وتقوم هذه الحماية على أساس أن مهمة الصحفي هي نقل الأخبار وتوثيق الأحداث، وليست المشاركة في النزاع أو الانحياز العسكري لأحد أطرافه، ومن ثم فإن استهداف الصحفيين أو عرقلة عملهم يمثل مساسًا بحرية الإعلام وبحق المجتمع في المعرفة.

وقد أكد القانون الدولي الإنساني أن الصحفيين الذين يؤدون مهامًا مهنية خطرة في مناطق النزاع يتمتعون بالحماية المقررة للمدنيين، كما أن هذه الحماية تشمل الصحفيين المعتمدين وغير المعتمدين، بشرط التزامهم بحدود العمل المهني وعدم مشاركتهم في الأعمال العدائية (العقون، 2016: 160).

ثالثًا: صور الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون

يتعرض الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة لصور متعددة من الانتهاكات، منها الاستهداف المباشر، والقتل، والإصابة، والاعتقال، والتهديد، ومصادرة المعدات، والمنع من التغطية، واستهداف المؤسسات الإعلامية، ولا تقتصر خطورة هذه الانتهاكات على الصحفي وحده، بل تمتد إلى تعطيل دور الإعلام في نقل الحقيقة، وإضعاف قدرة المجتمع على معرفة ما يحدث في مناطق النزاع.

وتنبع خطورة هذه الانتهاكات من أن الصحفي قد يتحول من ناقل للخبر إلى موضوع للخبر نفسه، نتيجة ما يتعرض له من اعتداءات أو مخاطر أثناء أداء مهامه المهنية، وقد بينت دراسة العقون أن الصحفيين يقومون بمهام خطرة في مناطق النزاعات المسلحة، وقد يواجهون مخاطر تمس سلامتهم البدنية وحريتهم الشخصية أثناء تغطية الأحداث (العقون، 2016: 160).

رابعًا: دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين

يقصد بإبراز انتهاكات حماية الصحفيين قيام وسائل الإعلام بتسليط الضوء على الاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، من خلال نشر الأخبار والتقارير والتحقيقات والمواد التوعوية التي تكشف طبيعة هذه الانتهاكات وأطرافها وآثارها، ويُعد هذا الدور مهمًا لأنه يساعد في منع إخفاء الانتهاكات، ويدفع نحو مساءلة مرتكبيها، ويعزز الوعي بأهمية حماية الصحفيين.

كما تسهم وسائل الإعلام في توثيق الانتهاكات الواقعة على الصحفيين، وربطها بالسياق الإنساني والقانوني والمهني، فالتغطية الإعلامية الجادة لا تكتفي بعرض الواقعة، بل توضح آثارها على حرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة، وقد أوضح بالجي جالوا أن الصحفيين ومعدات وسائل الإعلام يتمتعون بالحصانة والحماية العامة التي يكفلها القانون الدولي الإنساني للمدنيين والأعيان المدنية، ما لم يشارك الصحفي مباشرة في الأعمال العدائية أو تُستخدم وسائل الإعلام لأغراض عسكرية مباشرة (بالجي جالوا، 2004: 19).

خامسًا: معوقات إبراز الانتهاكات إعلاميًا

رغم أهمية دور وسائل الإعلام في كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون، إلا أن هذا الدور قد يواجه مجموعة من المعوقات، مثل صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، وخوف الصحفيين من الاستهداف، وضعف الحماية المهنية، والرقابة، والانحياز السياسي لبعض الوسائل الإعلامية، وغياب المعلومات الدقيقة، كما قد تؤثر ضغوط أطراف النزاع في حجم التغطية وطريقة عرض الانتهاكات.

وتؤدي هذه المعوقات إلى تقليل قدرة وسائل الإعلام على أداء دورها في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين بصورة كافية، لذلك فإن تفعيل هذا الدور يحتاج إلى تغطية مهنية مسؤولة، وتدريب الصحفيين على العمل في بيئات النزاع، وتوفير ضمانات قانونية ومؤسسية تحميهم أثناء أداء مهامهم الإعلامية.

يتضح من خلال ما سبق أن وسائل الإعلام تمثل أداة رئيسية في كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، وأن حماية الصحفيين لا ترتبط بالجانب القانوني فقط، بل ترتبط أيضًا بمدى قدرة الإعلام على إبراز هذه الانتهاكات للرأي العام، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تنطلق من أن وسائل الإعلام يمكن أن تسهم في التغطية، والتوعية، والتوثيق، والضغط من أجل المساءلة، بما يعزز حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة في جانبها الميداني، وذلك من حيث تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وبيان الأداة المستخدمة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائج الاستبيان، وقد اعتمدت الدراسة على الجانب الميداني بهدف التعرف على دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية بمدينة طرابلس، سواء العاملين في القنوات التلفزيونية، أو الإذاعات، أو الصحف، أو المواقع الإخبارية، أو المنصات الإعلامية الرقمية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، والأقدر على تقييم دور وسائل الإعلام في إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس، وذلك لاختيار أفراد لديهم علاقة مباشرة بمجال الإعلام والعمل الصحفي، وقد بلغ حجم العينة (40) مفردة من الصحفيين والإعلاميين، وهو حجم مناسب لطبيعة البحث باعتباره بحثًا ميدانيًا مختصرًا يهدف إلى استطلاع آراء الفئة المعنية بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبيان بما يتناسب مع متغيرات الدراسة وتساؤلاتها، وقد تضمن الاستبيان قسمين رئيسيين:

القسم الأول: البيانات العامة، وتشمل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل، وسنوات الخبرة، ونوع المؤسسة الإعلامية.

القسم الثاني: محاور الدراسة، وقد اشتمل على عدد من الفقرات التي تقيس دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، من خلال المحاور الآتية:

1. التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين.
2. التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم.
3. توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام.
4. الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب.
5. معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين.
6. مستوى إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وقد استخدم الاستبيان مقياس ليكرت الخماسي، وفق الدرجات الآتية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

الأساليب الإحصائية

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وتحليل بيانات الاستبيان، وهي:

1. **التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص أفراد العينة من حيث البيانات العامة.
2. **المتوسطات الحسابية:** للتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة تجاه فقرات ومحاور الاستبيان.
3. **الانحرافات المعيارية:** لقياس مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي.
4. **معامل ألفا كرونباخ:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة ومدى اتساق فقرات الاستبيان.
5. **معامل الارتباط بيرسون:** لقياس العلاقة بين دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
6. **تحليل الانحدار الخطي البسيط:** لاختبار أثر دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وبذلك تكون الإجراءات المنهجية للدراسة مناسبة لطبيعة البحث الميداني، وللهدف الأساسي المتمثل في قياس آراء الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس حول دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولًا: صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال الإعلام والبحث العلمي، وذلك للتأكد من مدى مناسبة الفقرات لموضوع الدراسة، وارتباطها بمتغيراتها

وتساؤلاتها، وسلامة صياغتها اللغوية والعلمية، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم اعتماد الاستبيان في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، وذلك على عينة الدراسة البالغ عددها (40) مفردة من الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس.

جدول رقم (1) يبين معاملات ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبيان

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
1	التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين	5	0.887	مرتفع
2	التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم	5	0.910	مرتفع جدًا
3	توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام	5	0.935	مرتفع جدًا
4	الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب	5	0.899	مرتفع
5	معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	5	0.928	مرتفع جدًا
6	إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة	5	0.929	مرتفع جدًا
—	الاستبيان ككل	30	0.916	مرتفع جدًا

يتضح من الجدول رقم (1) أن معاملات الثبات لمحاور الاستبيان جاءت مرتفعة، حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين 0.887 و0.935، وهي قيم تدل على وجود اتساق داخلي قوي بين فقرات كل محور، كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان 0.916، وهي قيمة مرتفعة جدًا، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

وبناءً على ذلك، فإن الاستبيان يعد أداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وقياس دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد العينة

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	28	70.0%
أنثى	12	30.0%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (2)، يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور، حيث بلغ عددهم (28) مفردة بنسبة (70.0%)، في حين بلغ عدد الإناث (12) مفردة بنسبة (30.0%)، ويشير ذلك إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الذكوري، وهو ما قد يرتبط بطبيعة العمل الصحفي والإعلامي الميداني، خاصة في البيئات المرتبطة بتغطية النزاعات والأحداث الخطرة.

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة
أقل من 25 سنة	5	12.5%
من 25 إلى أقل من 35 سنة	16	40.0%
من 35 إلى أقل من 45 سنة	12	30.0%
45 سنة فأكثر	7	17.5%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (3)، يتضـــح أن الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 ســـنة جاءت في المرتبة الأولى بعدد (16) مفردة وبنسبة (40.0%)، تلتها فئة من 35 إلى أقل من 45 سنة بعدد (12) مفردة وبنسبة (30.0%)، ثم فئة 45 سنة فأكثر بنسـبة (17.5%)، وأخيرًا فئة أقل من 25 سـنة بنسـبة (12.5%)، ويعكس ذلك أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئات عمرية نشطة ومناسبة لطبيعة العمل الصحفي والإعلامي.

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
دبلوم	5	12.5%
بكالوريوس	24	60.0%
ماجستير	8	20.0%
دكتوراه	2	5.0%
أخرى	1	2.5%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (4)، يتضـح أن غالبية أفراد العينة يحملون مؤهل البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (24) مفردة بنسـبة (60.0%)، تلتهم فئة حملة الماجســتير بنســبة (20.0%)، ثم حملة الدبلوم بنســبة (12.5%)، في حين بلغت نســبة حملة الدكتوراه (5.0%)، وجاءت فئة أخرى بنسـبة (2.5%)، ويدل ذلك على أن أفراد العينة يمتلكون مسـتوى تعليميًا مناسـبًا يمكنهم من فهم موضوع الدراسة والإجابة عن فقرات الاستبيان بدرجة جيدة.

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة
صحفي	8	20.0%
إعلامي	7	17.5%
مراسل	7	17.5%
محرر	6	15.0%
مصور صحفي	5	12.5%
أكاديمي إعلامي	4	10.0%
أخرى	3	7.5%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (5)، يتضح أن فئة الصحفيين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (20.0%)، تلتها فئتا الإعلاميين والمراسلين بنسبة (17.5%) لكل منهما، ثم المحررون بنسبة (15.0%)، والمصورون الصحفيون بنسبة (12.5%)، والأكاديميون الإعلاميون بنسبة (10.0%)، ويشير هذا التوزيع إلى تنوع طبيعة عمل أفراد العينة، مما يعزز قدرة الدراسة على رصد وجهات نظر مختلفة داخل المجال الصحفي والإعلامي.

جدول رقم (6) يبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	10	25.0%
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	11	27.5%
من 10 إلى أقل من 15 سنة	14	35.0%
15 سنة فأكثر	5	12.5%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (6)، يتضح أن فئة من 10 إلى أقل من 15 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.0%)، تلتها فئة من 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة (27.5%)، ثم فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (25.0%)، وأخيرًا فئة 15 سنة فأكثر بنسبة (12.5%)، ويعكس ذلك أن أغلب أفراد العينة يمتلكون خبرة مهنية متوسطة إلى جيدة في المجال الإعلامي، وهو ما يدعم موثوقية آرائهم حول موضوع الدراسة.

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الإعلامية

نوع المؤسسة الإعلامية	العدد	النسبة
قناة تلفزيونية	9	22.5%
إذاعة	5	12.5%
صحيفة	6	15.0%
موقع إلكتروني	8	20.0%
منصة رقمية	8	20.0%
أخرى	4	10.0%
المجموع	40	100%

وفقًا للجدول رقم (7)، يتضح أن العاملين في القنوات التلفزيونية جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة (22.5%)، يليهم العاملون في المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية بنسبة (20.0%) لكل منهما، ثم الصحف بنسبة (15.0%)، والإذاعات بنسبة (12.5%)، وأخيرًا فئة أخرى بنسبة (10.0%)، ويشير ذلك إلى تنوع المؤسسات الإعلامية التي ينتمي إليها أفراد العينة، بما يسمح بتكوين صورة أوسع حول دور وسائل الإعلام التقليدية والرقمية في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين.

وبذلك يكون قد تم عرض خصائص أفراد عينة الدراسة، ويتضح أن العينة مناسبة لطبيعة البحث؛ لأنها تضم فئات متنوعة من الصحفيين والإعلاميين العاملين في مدينة طرابلس، ومن مستويات عمرية وتعليمية وخبرات مهنية مختلفة.

تحليل محاور الاستبيان

جدول رقم (8) يبين تحليل فقرات محور التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	تهتم وسائل الإعلام بتغطية الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.	3.77	0.86	3	مرتفعة
2	تخصص وسائل الإعلام مساحات كافية لعرض قضايا استهداف الصحفيين في مناطق النزاع.	3.67	0.76	4	مرتفعة
3	تعتمد وسائل الإعلام على أخبار وتقارير ميدانية عند تناول انتهاكات حماية الصحفيين.	3.92	0.80	1	مرتفعة
4	تتابع وسائل الإعلام الانتهاكات الواقعة على الصحفيين بصورة مستمرة وليس بشكل مؤقت.	3.65	0.77	5	مرتفعة
5	تسهم التغطية الإعلامية في جعل انتهاكات حماية الصحفيين أكثر وضوحًا للرأي العام.	3.88	0.72	2	مرتفعة
المتوسط العام للمحور	التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين	3.78	0.65	—	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسط العام لمحور التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين بلغ (3.78)، وبانحراف معياري قدره (0.65)، وهو ما يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت مرتفعة.

وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تعتمد بدرجة جيدة على الأخبار والتقارير الميدانية عند تناول انتهاكات حماية الصحفيين. في حين جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، ورغم أنها الأخيرة إلا أنها ما زالت ضمن درجة الموافقة المرتفعة، وهو ما يشير إلى وجود متابعة إعلامية لهذه الانتهاكات، لكنها قد تحتاج إلى مزيد من الاستمرارية وعدم الاكتفاء بالتغطية المؤقتة.

وبوجه عام، تعكس نتائج هذا المحور أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا واضحًا في تغطية الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، من خلال نشر الأخبار والتقارير وإبراز هذه القضايا للرأي العام.

جدول رقم (9) يبين تحليل فقرات محور التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
6	تسهم وسائل الإعلام في نشر الوعي بحقوق الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.	3.98	0.70	1	مرتفعة
7	توضح وسائل الإعلام أن الصحفيين يتمتعون بالحماية بوصفهم مدنيين أثناء النزاعات المسلحة.	3.83	0.75	3	مرتفعة
8	تقدم وسائل الإعلام مواد توعوية حول مخاطر العمل الصحفي في مناطق النزاع.	3.77	0.86	5	مرتفعة
9	تساعد وسائل الإعلام في تعريف الجمهور بأهمية حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.	3.80	0.76	4	مرتفعة
10	تبرز وسائل الإعلام أن الاعتداء على الصحفيين يمثل انتهاكًا مهنيًا وإنسانيًا وقانونيًا.	3.98	0.77	1	مرتفعة
المتوسط العام للمحور	التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم	3.87	0.66	—	مرتفعة

وفقًا للجدول رقم (9)، يتضح أن المتوسط العام لمحور التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم بلغ (3.87)، وبانحراف معياري قدره (0.66)، وهو ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت مرتفعة.

وقد جاءت الفقرتان رقم (6) و(10) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.98) لكل منهما، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تسهم بدرجة واضحة في نشر الوعي بحقوق الصحفيين، كما تبرز أن الاعتداء عليهم يمثل انتهاكًا مهنيًا وإنسانيًا وقانونيًا.

بينما جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، ورغم ذلك فهي لا تزال ضمن درجة الموافقة المرتفعة، مما يدل على وجود دور توعوي لوسائل الإعلام حول مخاطر العمل الصحفي في مناطق النزاع، لكنه يحتاج إلى مزيد من الدعم والتوسع.

وبوجه عام، تعكس نتائج هذا المحور أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم أثناء النزاعات المسلحة، سواء من خلال تعريف الجمهور بهذه الحقوق أو إبراز خطورة الاعتداءات الواقعة على الصحفيين.

جدول رقم (10) يبين تحليل فقرات محور توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
11	تقوم وسائل الإعلام بتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.	3.75	0.95	3	مرتفعة
12	تعرض وسائل الإعلام صور الانتهاكات ضد الصحفيين بطريقة واضحة ومباشرة.	3.68	0.73	5	مرتفعة
13	تعتمد وسائل الإعلام على مصادر موثوقة عند نشر الانتهاكات الواقعة على الصحفيين.	3.85	0.77	1	مرتفعة
14	تسهم وسائل الإعلام في كشف الجهات المسؤولة عن الاعتداءات على الصحفيين عند توفر الأدلة.	3.70	0.82	4	مرتفعة
15	يساعد توثيق الانتهاكات إعلاميًا في الحد من إخفاء أو تجاهل ما يتعرض له الصحفيون.	3.78	0.80	2	مرتفعة
المتوسط العام للمحور	توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام	3.75	0.73	—	مرتفعة

وفقًا للجدول رقم (10)، يتضح أن المتوسط العام لمحور توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام بلغ (3.75)، وبانحراف معياري قدره (0.73)، وهو ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت مرتفعة.

وجاءت الفقرة رقم (13) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تعتمد بدرجة جيدة على مصادر موثوقة عند نشر الانتهاكات الواقعة على الصحفيين، بينما جاءت الفقرة رقم (12) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، ورغم ذلك فهي ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن عرض صور الانتهاكات يتم بدرجة جيدة، لكنه يحتاج إلى مزيد من الوضوح والمباشرة.

وبشكل عام، تشير نتائج هذا المحور إلى أن وسائل الإعلام تسهم في توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، كما تساعد في كشفها للرأي العام والحد من تجاهلها أو إخفائها.

جدول رقم (11) يبين تحليل فقرات محور الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
16	تسهم وسائل الإعلام في تشكيل رأي عام رافض للانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون.	3.73	0.82	3	مرتفعة
17	تدفع التغطية الإعلامية الجهات المختصة إلى الاهتمام بقضايا الاعتداء على الصحفيين.	3.78	0.70	2	مرتفعة
18	تساعد وسائل الإعلام في المطالبة بمحاسبة الجهات المسؤولة عن استهداف الصحفيين.	3.90	0.74	1	مرتفعة
19	يؤدي إبراز الانتهاكات إعلاميًا إلى تقليل فرص الإفلات من العقاب.	3.70	0.82	4	مرتفعة
20	تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في دعم جهود المنظمات الحقوقية المعنية بحماية الصحفيين.	3.65	0.70	5	مرتفعة
المتوسط العام للمحور	الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب	3.75	0.64	—	مرتفعة

وفقًا للجدول رقم (11)، يتضح أن المتوسط العام لمحور الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب بلغ (3.75)، وبانحراف معياري قدره (0.64)، وهو ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت مرتفعة.

وقد جاءت الفقرة رقم (18) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تساعد في المطالبة بمحاسبة الجهات المسؤولة عن استهداف الصحفيين، بينما جاءت الفقرة رقم (20) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، ورغم ذلك فهي تقع ضمن درجة الموافقة المرتفعة، مما يدل على أن وسائل الإعلام تسهم في دعم جهود المنظمات الحقوقية، ولكن بدرجة أقل مقارنة بباقي فقرات المحور.

وبوجه عام، تشير نتائج هذا المحور إلى أن وسائل الإعلام لا تقتصر على نشر الانتهاكات فقط، بل تمتد وظيفتها إلى تشكيل رأي عام رافض لهذه الانتهاكات، والضغط باتجاه المساءلة، والحد من فرص الإفلات من العقاب.

جدول رقم (12) يبين تحليل فقرات محور معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
21	تؤثر الرقابة والضغوط السياسية في قدرة وسائل الإعلام على إبراز انتهاكات حماية الصحفيين.	2.88	0.91	2	متوسطة
22	يؤدي الخوف من الاستهداف إلى ضعف التغطية الإعلامية لانتهاكات الصحفيين.	2.77	0.86	3	متوسطة
23	تعيق صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع عملية توثيق الانتهاكات ضد الصحفيين.	3.00	0.75	1	متوسطة
24	يؤثر نقص المعلومات الموثوقة في دقة تناول وسائل الإعلام لانتهاكات الصحفيين.	2.67	0.86	5	متوسطة
25	يؤدي انحياز بعض الوسائل الإعلامية إلى ضعف إبراز الانتهاكات بشكل مهني وموضوعي.	2.77	0.80	3	متوسطة
المتوسط العام للمحور	معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	2.82	0.74	—	متوسطة

وفقًا للجدول رقم (12)، يتضح أن المتوسط العام لمحور معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين بلغ (2.82)، وبانحراف معياري قدره (0.74)، وهو ما يشير إلى أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت متوسطة.

وجاءت الفقرة رقم (23) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.00)، مما يدل على أن صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع تُعد من أبرز المعوقات التي تحد من قدرة وسائل الإعلام على توثيق الانتهاكات ضد الصحفيين، وجاءت الفقرة رقم (21) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.88)، بما يشير إلى أن الرقابة والضغوط السياسية تمثل عائقًا نسبيًا أمام إبراز هذه الانتهاكات.

أما الفقرة رقم (24) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، مما يدل على أن نقص المعلومات الموثوقة يؤثر في دقة تناول وسائل الإعلام لانتهاكات الصحفيين، ولكن بدرجة متوسطة مقارنة بباقي المعوقات.

وبوجه عام، تشير نتائج هذا المحور إلى أن معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين موجودة بدرجة متوسطة، وأن أكثرها تأثيرًا يتمثل في صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، والرقابة والضغوط السياسية، والخوف من الاستهداف، وهي عوامل قد تحد من فاعلية التغطية الإعلامية لهذه الانتهاكات.

جدول رقم (13) يبين تحليل فقرات محور إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
26	تظهر انتهاكات حماية الصحفيين في وسائل الإعلام بدرجة واضحة أثناء النزاعات المسلحة.	3.90	0.81	4	مرتفعة
27	تتناول وسائل الإعلام أنواعًا متعددة من الانتهاكات مثل القتل، والاعتقال، والتهديد، والمنع من التغطية.	3.88	0.85	5	مرتفعة
28	يساعد عرض انتهاكات الصحفيين إعلاميًا في زيادة اهتمام الجمهور بهذه القضية.	3.98	0.80	3	مرتفعة
29	تسهم التغطية الإعلامية في دعم حق الصحفيين في الحماية أثناء النزاعات المسلحة.	4.00	0.96	2	مرتفعة
30	تقوم وسائل الإعلام بدور فعّال في إبراز خطورة الانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.	4.13	0.76	1	مرتفعة
المتوسط العام للمحور	إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة	3.98	0.74	—	مرتفعة

وفقًا للجدول رقم (13)، يتضح أن المتوسط العام لمحور إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة بلغ (3.98)، وبانحراف معياري قدره (0.74)، وهو ما يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على هذا المحور جاءت مرتفعة.

وقد جاءت الفقرة رقم (30) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.13)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تقوم بدور فعّال في إبراز خطورة الانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وجاءت الفقرة رقم (29) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وهو ما يعكس اتفاق أفراد العينة على أن التغطية الإعلامية تسهم في دعم حق الصحفيين في الحماية أثناء النزاعات المسلحة.

أما الفقرة رقم (27) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، ورغم ذلك فهي تقع ضمن درجة الموافقة المرتفعة، مما يدل على أن وسائل الإعلام تتناول صورًا متعددة من الانتهاكات، إلا أن هذا التناول يحتاج إلى مزيد من التوسع والتنوع.

وبوجه عام، تشير نتائج هذا المحور إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا واضحًا في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، سواء من خلال عرض خطورة هذه الانتهاكات، أو دعم حق الصحفيين في الحماية، أو زيادة اهتمام الجمهور بهذه القضية.

جدول رقم (14) يبين ملخص نتائج محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين	3.78	0.65	مرتفعة
2	التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم	3.87	0.66	مرتفعة
3	توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام	3.75	0.73	مرتفعة
4	الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب	3.75	0.64	مرتفعة
5	معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	2.82	0.74	متوسطة
6	إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة	3.98	0.74	مرتفعة
—	متوسط الدور الإعلامي العام	3.79	0.63	مرتفعة
—	المتوسط الكلي للاستبيان	3.66	0.43	مرتفعة

وفقًا للجدول رقم (14)، يتضح أن نتائج محاور الدراسة جاءت في معظمها بدرجة **مرتفعة**، حيث بلغ المتوسط العام للدور الإعلامي (3.79)، وهو ما يدل على أن أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام تقوم بدور واضح في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وقد جاء محور إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة في مستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وهو أعلى متوسط بين المحاور، مما يشير إلى أن أفراد العينة يقرون بوجود دور فعّال لوسائل الإعلام في عرض هذه الانتهاكات وإظهار خطورتها للرأي العام.

كما جاء محور التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وهو ما يعكس أهمية الدور التوعوي الذي تمارسه وسائل الإعلام في تعريف الجمهور بحقوق الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

أما محور معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين فقد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، مما يدل على أن هناك بعض المعوقات التي تحد من فاعلية الدور الإعلامي، إلا أنها لم تصل إلى مستوى مرتفع من التأثير وفق استجابات أفراد العينة.

وبصفة عامة، تشير النتائج إلى أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في التغطية، والتوعية، والتوثيق، والمطالبة بالمساءلة، بما يسهم في إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.

اختبار فرضيات الدراسة

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين أبعاد دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (15) يبين نتائج اختبار فرضيات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

م	العلاقة المختبرة	معامل الارتباط R	مستوى الدلالة Sig	نوع العلاقة	النتيجة
1	دور وسائل الإعلام × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.943	0.000	طردية قوية	دالة إحصائيًا
2	التغطية الإعلامية × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.899	0.000	طردية قوية	دالة إحصائيًا
3	التوعية بحقوق الصحفيين × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.879	0.000	طردية قوية	دالة إحصائيًا
4	توثيق الانتهاكات وكشفها × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.867	0.000	طردية قوية	دالة إحصائيًا
5	الضغط الإعلامي للمساءلة × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.891	0.000	طردية قوية	دالة إحصائيًا
6	معوقات إبراز الانتهاكات × إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	-0.853	0.000	عكسية قوية	دالة إحصائيًا

وفقًا للجدول رقم (15)، يتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.943)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أنه كلما زاد دور وسائل الإعلام في التغطية والتوعية والتوثيق والضغط للمساءلة، زاد مستوى إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.

كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط طردية قوية بين كل من التغطية الإعلامية، والتوعية بحقوق الصحفيين، وتوثيق الانتهاكات، والضغط الإعلامي للمساءلة من جهة، وبين إبراز انتهاكات حماية الصحفيين من جهة أخرى، حيث جاءت جميع قيم الارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05.

أما محور معوقات إبراز الانتهاكات فقد أظهر علاقة عكسية قوية مع إبراز انتهاكات حماية الصحفيين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.853-)، وهذا يعني أنه كلما زادت المعوقات مثل الرقابة، وصعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، والخوف من الاستهداف، ونقص المعلومات الموثوقة، انخفضت قدرة وسائل الإعلام على إبراز انتهاكات حماية الصحفيين بصورة فعالة.

بناءً على النتائج السابقة، يتم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

أظهرت النتائج قبول جميع الفرضيات الفرعية، حيث ثبت وجود علاقات دالة إحصائيًا بين أبعاد دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين، مع ملاحظة أن علاقة المعوقات جاءت عكسية، وهو اتجاه منطقي؛ لأن زيادة المعوقات تحد من قدرة الإعلام على إبراز هذه الانتهاكات.

اختبار أثر دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين

تم استخدام **تحليل الانحدار الخطي البسيط** لاختبار أثر دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

جدول رقم (16) يبين نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط

المتغير المستقل	المتغير التابع	R	R^2	F	Sig	النتيجة
دور وسائل الإعلام	إبراز انتهاكات حماية الصحفيين	0.943	0.889	302.893	0.000	يوجد أثر دال إحصائيًا

وفقًا للجدول رقم (16)، يتضح أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.943)، وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود علاقة قوية بين دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.889$، وهذا يعني أن دور وسائل الإعلام يفسر ما نسبته 88.9% من التغير في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين، وهي نسبة مرتفعة تعكس قوة تأثير وسائل الإعلام في هذا الجانب.

كما بلغت قيمة $F = 302.893$ عند مستوى دلالة $Sig = 0.000$، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، مما يدل على أن نموذج الانحدار دال إحصائيًا، وأن دور وسائل الإعلام يؤثر تأثيرًا معنويًا في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

جدول رقم (17) يبين معاملات الانحدار

المتغير	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة T	Sig	الدلالة
الثابت	-0.235	0.243	-0.965	0.341	غير دال
دور وسائل الإعلام	1.111	0.064	17.404	0.000	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول رقم (17) أن معامل الانحدار للمتغير المستقل دور وسائل الإعلام بلغ (1.111)، وهي قيمة موجبة، مما يدل على أن زيادة دور وسائل الإعلام تؤدي إلى زيادة مستوى إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

كما بلغت قيمة $T = 17.404$ عند مستوى دلالة 0.000، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يؤكد أن دور وسائل الإعلام له أثر معنوي واضح في إبراز هذه الانتهاكات.

ويمكن التعبير عن معادلة الانحدار كما يلي:

إبراز انتهاكات حماية الصحفيين = −0.235 + 1.111 × دور وسائل الإعلام

نتيجة الفرضية الرئيسية

بناءً على نتائج تحليل الانحدار، يتم قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على:

- **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.**

وهذا يعني أن وسائل الإعلام تمثل عاملًا مؤثرًا في كشف الانتهاكات الواقعة على الصحفيين، من خلال التغطية، والتوعية، والتوثيق، والضغط باتجاه المساءلة.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا مهمًا في إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدور الإعلامي جاء بدرجة مرتفعة، وهو ما ينسجم مع دراسة دحية (2023) التي أوضحت أن وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في بث الصور والوقائع أثناء النزاعات المسلحة، وتزويد المجتمع الدولي بالأخبار والمعلومات، وتشكيل الرأي العام تجاه ما يجري من أحداث.

كما جاءت نتائج الدراسة الحالية مؤكدة لما أشارت إليه دراسة العقون (2016)، التي بينت أن الصحفيين يقومون بمهام خطرة في مناطق النزاعات المسلحة، وأن الصحفي قد يتحول من ناقل للخبر إلى خبر بسبب ما يتعرض له من أخطار تمس سلامته وحريته، وقد ظهر ذلك في نتائج الدراسة الحالية من خلال ارتفاع محور إبراز انتهاكات حماية الصحفيين، حيث اتفق أفراد العينة على أن وسائل الإعلام تسهم في عرض خطورة الانتهاكات الواقعة على الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وتتفق نتائج محور التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم مع ما أكدته دراسة الغواري (2022) ودراسة عمران، حيث بينت هذه الدراسات أن الصحفيين يتمتعون بالحماية القانونية بوصفهم مدنيين، وأن الاعتداء عليهم يمثل انتهاكًا لقواعد الحماية المقررة في القانون الدولي الإنساني، وقد دعمت نتائج الدراسة الحالية هذا الاتجاه، إذ جاء محور التوعية بحقوق الصحفيين

بدرجة مرتفعة، مما يدل على أن وسائل الإعلام لا تكتفي بعرض الانتهاكات، بل تسهم أيضًا في تعريف الجمهور بحقوق الصحفيين وأهمية حمايتهم.

أما فيما يتعلق بمحور توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام، فقد جاءت نتائجه بدرجة مرتفعة، وهو ما يتفق مع دراسة عمران التي أكدت أن الصحفيين يكونون عرضة للاستهداف بسبب دورهم في نقل الحقيقة وكشف انتهاكات أطراف النزاع، ويعني ذلك أن الإعلام، من وجهة نظر أفراد العينة، يؤدي وظيفة توثيقية مهمة؛ لأنه يساعد على منع إخفاء الانتهاكات أو تجاهلها، ويجعلها حاضرة أمام الرأي العام المحلي والدولي.

وتنسجم نتائج الدراسة الحالية كذلك مع دراسة Balguy-Gallois (2004) ، التي أكدت أن الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام يتمتعون بالحماية باعتبارهم مدنيين، وأن وسائل الإعلام تُعد في الأصل أعيانًا مدنية لا يجوز استهدافها إلا إذا فقدت طبيعتها المدنية بشروط محددة، وقد انعكس ذلك في نتائج الدراسة الحالية من خلال ارتفاع تقديرات أفراد العينة لدور وسائل الإعلام في دعم حق الصحفيين في الحماية، وإبراز خطورة الاعتداء عليهم أثناء النزاعات المسلحة.

وفيما يخص محور الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن وسائل الإعلام تسهم بدرجة مرتفعة في المطالبة بمحاسبة الجهات المسؤولة عن استهداف الصحفيين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عمران التي تناولت المسؤولية الدولية المترتبة على انتهاك قواعد حماية الصحفيين، وأكدت أن المسؤولية تنشأ عند خرق قواعد القانون الدولي الإنساني والاعتداء على الأشخاص المحميين أثناء النزاعات المسلحة.

أما محور معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين فقد جاء بدرجة متوسطة، وهي نتيجة تتفق جزئيًا مع الدراسات السابقة، خاصة دراسة العقون ودراسة عمران، اللتين أشارَتا إلى أن الحماية القانونية المقررة للصحفيين لا تزال تواجه صعوبات عملية في التطبيق، وأن واقع النزاعات المسلحة يجعل الصحفيين أكثر عرضة للخطر، وتفسر هذه النتيجة بأن وسائل الإعلام قد تمتلك القدرة على إبراز الانتهاكات، لكنها تصطدم بمعوقات مثل صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، والرقابة، والخوف من الاستهداف، ونقص المعلومات الموثوقة.

وبشكل عام، فإن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع الاتجاه العام للدراسات السابقة في التأكيد على خطورة العمل الصحفي أثناء النزاعات المسلحة، وعلى ضرورة حماية الصحفيين ووسائل الإعلام، لكنها تتميز عن تلك الدراسات في أنها انتقلت من التحليل القانوني والنظري إلى القياس الميداني من خلال استطلاع آراء الصحفيين والإعلاميين بمدينة طرابلس، وهو ما أتاح الكشف عن مستوى الدور الفعلي لوسائل الإعلام في التغطية والتوعية والتوثيق والضغط من أجل المساءلة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الدراسة الحالية دعمت ما انتهت إليه الدراسات السابقة من أهمية حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، وأضافت إليها بعدًا ميدانيًا يوضح أن وسائل الإعلام، من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين، تمثل أداة فاعلة في إبراز هذه الانتهاكات، لكنها تحتاج إلى دعم أكبر لتجاوز المعوقات المهنية والسياسية والأمنية التي تحد من فاعلية هذا الدور.

نتائج الدراسة

في ضوء تحليل بيانات الاستبيان واختبار الفرضيات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو الآتي:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام للدور الإعلامي (3.79)، مما يدل على أن الصحفيين والإعلاميين يرون أن وسائل الإعلام تقوم بدور واضح في تناول هذه القضية.

2. بينت النتائج أن محور إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وهو ما يشير إلى أن وسائل الإعلام تسهم بدرجة كبيرة في عرض خطورة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.
3. أوضحت النتائج أن محور التوعية بحقوق الصحفيين وحمايتهم جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، مما يدل على أن وسائل الإعلام تسهم في نشر الوعي بحقوق الصحفيين، وتوضيح أن الاعتداء عليهم يمثل انتهاكًا مهنيًا وإنسانيًا وقانونيًا.
4. أظهرت النتائج أن محور التغطية الإعلامية لانتهاكات حماية الصحفيين جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.78)، مما يدل على وجود اهتمام إعلامي بتغطية الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة.
5. بينت النتائج أن محور توثيق الانتهاكات وكشفها للرأي العام جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، مما يشير إلى أن وسائل الإعلام تساعد في توثيق الانتهاكات ونشرها للرأي العام، بما يقلل من فرص تجاهلها أو إخفائها.
6. أوضحت النتائج أن محور الضغط الإعلامي للمساءلة والحد من الإفلات من العقاب جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، مما يدل على أن وسائل الإعلام تسهم في تشكيل رأي عام رافض للانتهاكات، وتساعد في المطالبة بمحاسبة الجهات المسؤولة عنها.
7. أظهرت النتائج أن محور معوقات إبراز انتهاكات حماية الصحفيين جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، مما يعني أن هناك معوقات تحد من فاعلية الدور الإعلامي، ومن أبرزها صعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، والرقابة، والضغوط السياسية، والخوف من الاستهداف، ونقص المعلومات الموثوقة.
8. بينت نتائج اختبار الارتباط وجود علاقة طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام وإبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.943)، وهي علاقة قوية تدل على أنه كلما زاد الدور الإعلامي زاد مستوى إبراز هذه الانتهاكات.
9. أظهرت نتائج الانحدار الخطي وجود أثر دال إحصائيًا لدور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين، حيث بلغت قيمة معامل التحديد $R^2 = 0.889$، مما يعني أن دور وسائل الإعلام يفسر نسبة كبيرة من التغير في مستوى إبراز الانتهاكات.
10. أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لدور وسائل الإعلام في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة من وجهة نظر الصحفيين والإعلاميين.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن وسائل الإعلام تمثل أداة مهمة في كشف الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، من خلال التغطية، والتوعية، والتوثيق، والضغط باتجاه المساءلة، رغم وجود بعض المعوقات التي تحد من فاعلية هذا الدور.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام في إبراز الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء النزاعات المسلحة، من خلال التغطية المستمرة وعدم الاكتفاء بالتناول المؤقت وقت وقوع الحدث.
2. الاهتمام بإعداد تقارير إعلامية معمقة حول قضايا استهداف الصحفيين، بحيث لا تقتصر المعالجة الإعلامية على الخبر العاجل، بل تمتد إلى التحليل والتوثيق والمتابعة.
3. العمل على نشر الوعي بحقوق الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، وبيان الحماية القانونية والإنسانية المقررة لهم بوصفهم مدنيين لا يجوز استهدافهم أثناء أداء مهامهم المهنية.

4. ضرورة تدريب الصحفيين والإعلاميين على أساليب التغطية الآمنة في مناطق النزاع، بما يساعدهم على تقليل المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء العمل الميداني.
5. تشجيع المؤسسات الإعلامية على تبني سياسات واضحة لحماية العاملين لديها أثناء تغطية النزاعات المسلحة، من خلال توفير معدات السلامة، والدعم القانوني، والإرشادات المهنية.
6. تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية والنقابات الصحفية من أجل توثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون، والعمل على إيصالها للرأي العام المحلي والدولي.
7. ضرورة الحد من الرقابة والضغوط السياسية التي قد تعيق وسائل الإعلام عن إبراز انتهاكات حماية الصحفيين بشكل مهني وموضوعي.
8. الاهتمام بتوثيق الانتهاكات ضد الصحفيين اعتمادًا على مصادر دقيقة وموثوقة، حتى تسهم التغطية الإعلامية في دعم المساءلة والحد من الإفلات من العقاب.
9. دعوة وسائل الإعلام إلى تناول مختلف صور الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون، مثل القتل، والاعتقال، والتهديد، والمنع من التغطية، واستهداف المؤسسات والمعدات الإعلامية.
10. ضرورة توظيف الإعلام الرقمي والمنصات الإلكترونية في إبراز انتهاكات حماية الصحفيين، نظرًا لقدرتها على الوصول السريع إلى الجمهور ونشر القضايا الحقوقية على نطاق واسع.

مقترحات لدراسات مستقبلية

1. إجراء دراسة تحليلية لمضمون تغطية المواقع الإخبارية لانتهاكات حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
2. إجراء دراسة مقارنة بين تناول وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لقضايا حماية الصحفيين في مناطق النزاع.
3. دراسة دور المنظمات الحقوقية والنقابات الصحفية في دعم حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
4. إجراء دراسة ميدانية حول المخاطر المهنية التي يواجهها الصحفيون الليبيون أثناء تغطية النزاعات والأزمات.
5. دراسة أثر التغطية الإعلامية لانتهاكات الصحفيين في تشكيل الرأي العام المحلي والدولي.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

1. أبو خوات، ماهر جميل، حماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008.
2. بالجي جالوا، ألكسندر، حماية الصحفيين ووسائل الإعلام في أوقات النزاع المسلح، مختارات من المجلة الدولية للصليب الأحمر، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2004.
3. البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1949، المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية، 1977، المادة 79.
4. حنونة، أحمد جهاد، دور القانون الدولي الإنساني في حماية الصحفيين أثناء فترة النزاعات المسلحة، مجلة الفقه والقانون، العدد 105، يوليوز 2021: ص 6-17.
5. حوبه، عبد القادر، حماية الصحفي في القانون الدولي الإنساني، جامعة الوادي، الجزائر، 2009.
6. الداحول، عبد الكريم، حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي الإنساني، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 35، العدد 2، 2023.
7. دحية، عبد اللطيف، حماية الصحفيين ووسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، المجلد الثامن، العدد الثاني، جوان 2023: ص 1062-1080.
8. طبي، منير، الحماية القانونية للصحفيين في الحروب والنزاعات المسلحة، مجلة متون، المجلد 13، العدد 1، 2020.

9. العقون، ســاعد، حماية الصــحفيين زمن النزاعات المســلحة وفق قواعد القانون الدولي الإنســاني، مجلة الباحث للدراســات الأكاديمية، العدد التاسع، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، جوان 2016.
10. عمران، هيثم، الحماية القانونية للصــحفيين في مناطق النزاعات المســلحة: ورقة قانونية، المرصــد المصــري للصــحافة والإعلام، برنامج المساعدة والدعم القانوني، القاهرة، د.ت.
11. الغواري، زايد علي زايد، حماية الصــحفيين أثناء النزاعات المســلحة، مجلة البحوث القانونية والاقتصــادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد 80، يونيو 2022: ص 403–427.
12. اللجنة الدولية للصــليب الأحمر، Hotline for Journalists: In Harm’s Way — Who Can Assist You?، جنيف، 2017.
13. مشــهود، فاطمة، الحماية الدولية للصــحفيين أثناء النزاعات المســلحة، رســالة ماجســتير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2019.
14. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، باريس، 2012.
15. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونســكو، معرفة الحقيقة يعني حماية الحقيقة: أبرز ما جاء في تقرير المدير العام لليونسكو بشأن سلامة الصحفيين وخطر الإفلات من العقاب، باريس، 2022.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Balguy-Gallois, Alexandre, The Protection of Journalists and Media Personnel in Armed Conflict, International Review of the Red Cross, Vol. 86, No. 853, March 2004.
2. Emhamed, Rania Ramadan, International Protection for Journalists during Armed Conflicts, Al-Haq Journal for Sharia and Legal Sciences, Vol. 12, No. 2, 2025, pp. 63-80.
3. Heyns, Christof, & Srinivasan, Sharath, Protecting the Right to Life of Journalists: The Need for a Higher Level of Engagement, Human Rights Quarterly, 2013.